بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلوته وسلامه على سيدنا محمد سيد النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ الامام ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي رحمه الله اعلم ان العروض ميزان الشعر بها يعرف صحيحه من مكسوره وهي مؤنثة واصل العروض في اللغة الناحية من ذلك قولهم انت معي في عروض لا تلائمني اي ناحية قال الشاعر فان تعرض ابا العباس عني وتركب بي عروضا عن عروض ولهذا سميت الناقة التي تعرض في سيرها عروضا لانها تاخذ في ناحية غير الناحية التي تسلكها فيحتمل ان يكون سمي هذا العلم عروضا لانه ناحية من علوم الشعر وقد يحتمل ان يكون سمي عروضا لان الشعر معروض عليه فما وافقه كان صحيحا وما خالفه كان فاسدا والشعر كله مركب من سبب ووتد وفاصلة فاما السبب فهو حرف متحرك بعده حرف ساكن نحو لن وقد فان كان السبب منفردا وربما وليه سبب مثله فاما المنفرد مثل فا من فاعلن ولن من مفعولن والذي يليه سبب مثله نحو عيلن من مفاعيلن ومتف من مستفعلن هذا عند بعض العروضيين وعند الاكثر ان السبب سببان خفيف وثقيل فالخفيف ما قدمنا ذكره والثقيل حرفان متحركان معا نحو بك لك مع والوتد وتدان مجموع ومفروق فالمجموع حرفان متحركان بعدهما حرف ساكن نحو قضا دعا والمفروق حرفان متحركان بينهما حرف ساكن نحو كيف قبل بعد والفاصلة فاصلتان صغرى وكبرى فالصغرى ثلثة احرف متحركة بعدها حرف ساكن نحو علما ضربا والكبرى اربعة احرف متحركة بعدها حرف ساكن نحو علمتا ضربتا ولا يتوالى في الشعر اكثر من اربعة احرف متحركات ولا يجتمع فيه ساكنان الا في قواف مخصوصة وربما جاء شاذا في غير القافية نحو ما املاه علي ابو العلاء المعري في هذا المعنى شعر قد من القصاص وكان

وكان التقاص حتما وفرضا على المسلمينا والرواية الجدية وكان التقاص حتى لا يجتمع فيه ساكنان وتقطيع الشعر على اللفظ دون الخط فما وجد في اللفظ اعتد به في التقطيع وما لم يوجد في اللفظ لم يعتد به في التقطيع وكل حرف مشدد بحرفين في التقطيع الاول منهما ساكن والثاني متحرك والفرق بين الساكن والمتحرك ان الساكن ما ساغ فيه ثلث حركات نحو ميم عمرو يسوغ فيه الضم والفتح والكسر نحو عمرو وعمرا وعمرو والمتحرك الذي لا يسوغ فيه الا حركتان نحو جبل يسوغ فيه في الباء منه الضم والكسر نحو جبل وجبل لانهما لم تكونا فيه ولا يسوغ ادخال الفتح عليه بل لا يمكن لان اللفظ لا يتغير عما كان عليه اولا مع الفتح كما يتغير مع الضم والكسر فهذا الفرق بين الساكن والمتحرك في الكلام كله وانما يذكر هذا في اوايل الورد لتقيس فيضع المثال الذي تقطع به الشعر بازاء القطعة من البيت فيضع الساكن بازاء الساكن والمتحرك بازاء المتحرك ولقا تم الجزء وقفت عنده وابتدات بما يبقى من الكلام في الجزء الذي يليه على ذلك حتى ينتهي الى اخر البيت والامثلة التي تقطع بها الشعر ثمانية اثنان خماسيان وهما فعولن فاعلن وستة سباعية وهي مفاعيلن فاعلاتن مستفعلن مفاعلتن متفاعلن مفعولات وما جاء بعد هذا فهو زحاف له او فرع عليه والزحاف جائز كالاصل والكسر ممتنع وربما كان الزحاف في الذوق اطيب من الاصل والزحاف لا يقع الا في الاسباب والخرم والقطع لا يقعان الا في الاوتاد والعروض اسم لآخر جزء في النصف الاول من البيت وكل بيت مصرع فعروضه على زنة او بحو في ضربه والفرق بين المصرع والمقفا ان التصريع هو ان يقسم البيت نصفين ويجعل آخر النصف من البيت كآخر البيت اجمع وتغير العروض للضرب فان كان الضرب مفاعيلن وان كان الضرب فعولن جعلت العروض فعولن قال الاول قوله

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University